المقدمة

بسعادة الفلاح الذي زرع وسقى وقلّم، والآن يقطف الثمار، وبفرحة البنّاء الذي نجح في البناء وأقام ورفع، يسرّ إدارة كلية تراسنطا للبنين أن تضع بين أيديكم بعضاً من نتاج أبنائها الأدبي، وفي قلبها يرتفع الأمل صلوات أن تكبر هذه الغراس وتملأ المدى علما وأدبا ومواهب لا تنطفئ لها نار ولا يخبو لها أوار.

نضع بين أيديكم هذه الأعمال الأدبية التي جادت بها قرائح أبنائنا من شعر ونثر من مقالات وقصص وإبداعات لتأتي معبّرة عن الآمال التي تنمو في قلوبهم وعن الطموحات التي تتفجر في أرواحهم أكوانا من الجمال ليكونوا أصحاب رسالة عظيمة شأنهم شأن الملايين من الشباب في عالمنا، غير أنّ شبابنا وأبناءنا في كلية تراسنطا يطرقون أبواب التحدّي والإصرار على الصمود والثبات واحتلال مكان يليق بهم، وهم يصنعون تاريخا من الفخر بهذه الإبداعات يكلّل مدرستهم ومجتمعهم ووطنهم.

إنّ هذه البراعم بما خطّته أيديها الصّغيرة من أدب شعرا ونثرا، فإنما ترفع صوتها عاليا بأنّهم أبناء هذا الزمان،

زمـان القهـر والقيود، زمـان الحاجـة والضيق، ولكنه بالنسـبة لهـم زمـان التحـدي والصمـود، وزمـان الكينونـة الكـبرى.

إننـا نقـدم هـذه الخرابيش الإبداعيـة على جـدران تراسـنطا الشـاهقة، ونحـن نرفـع الرؤوس عاليـا بمـا جادوا بـه، ونفخر ونشـيد بهـذه الأقلام الواعدة التي سـتنمو وتكـبر لتملأ وديان فلسطين سنابل وكتبا وجيلا مثقفا له هويته الثقافية والإبداعية المميزة.

إنّ المسـتمع لحشـرجات هـذه الأقـلام وخرابيشـها المخطوطـة على جدران تراسـنطا، إنما يتلمس فيهـا خطوات على الـدرب الأدبي الحافـل، بل وإنه ليسـمع فيها هزيم الرعد المبشـر بالمطـر والخير الوفير والمواسـم الأدبية التـي تعطي الأمل بـولادة أجيـال من الشـعراء والأدبـاء والفنانين بمـا تودعه فيهـم إدارة كليـة تراسـنطا ممثلـة بمديرهـا الأب مـروان دعدس مـن رعايـة لأخلاقهـم وإبداعاتهـم على مـر الأجيـال.

الطفل الفقير

في الشوارع عند الرصيف
طفل فقير لا يملك ثمن الرغيف
ينتظر العابرين بكلّ صبر
لكي يعطوه من مال وأكل
ولكن ما بهم وجه لطيف
يجلس حزينا بقلب جريح
أمعاء خاوية تلعب فيها الريح
لا اهتمام به وكلّ مستريح
يرى الناس تأكل الولائم
وهو يتمنى ولو طعام البهائم
فالناس في الدفء منعمين
وهو يشكو البرد لربّ العالمين

خربشة خضر البندك

الكتاب القديم

كان سمير مُولعًا بالألعاب السحرية، وكان دائمًا يحضر العرض الذي يقدمه كل أسبوع ساحر البلدة للأطفال. فكلما شاهد سمير الساحر يخرج من قبعته أرنبًا، يحتار جدًا و يتمنى أن يصنع مثله، وكان يراقبه، ويجلس دائمًا في المقعد الأول ليحاول أن يفهم الحيل السحرية التي يستعملها الساحر، فيدهش لحركة أصابعه السريعة التي تحتاج لفنٍ ومهارة.

في آخر عرض شاهده سمير، قرر أن يتعلم ولو حيلة سحرية واحدة، لتمكنه من أن يقلده، لكنه فشل.

و في أحد الأيام كان سمير ينظف مخزن المنزل مع والدته، فإذا به يجد في أحد الصناديق كتابًا قديمًا، أوراقه صفراء، فمسح عنه الغبار، وحاول قراءة العنوان، فإذ به «الحيل السحرية». ترك سمير كل شيء، وأسرع بالكتاب، وأخذ يقرأه، حتى تعلم كثيرًا من الحيل. و في عرض الأسبوع الجديد، تقدم سمير من الساحر العجوز وسأله: أتسمح لي أن أشارك بالعرض يا سيدي؟... وأجابه الساحر : بكل سرور يا بني... و أخذ سمير يقوم بألعاب سحرية كثيرة أدهشت

جميع الحاضرين. حتى أن الساحر العجوز اندهش من كثير من الحيل، و طلب من سمير أن يشرحها له، إلا أن سميرًا كان ذكيًا فطلب من الساحر أن يعلمه حيله السحرية أولًا. وهكذا تعلم سمير الكثير. وصاروا يسمونه في المدرسة الساحر الصغير... و أصبح في كل مناسبة يقدم عرضًا سحريًا مشوقًا لزملائه... لقد أدرك سمير أنه لولا القراءة لما استطاع أن يتعلم أشياء كثيرة لا توفرها كتب المدرسة، فقرر أن يزيد نشاطه، ويقبل على قراءة الكتب المثيرة في مكتبة المدرسة كلما وجد أن لديه الوقت، لأنها تساعده على فهم كثير من الأمور الغامضة وتبسطها له. لذا فقد نال جائزة المدرسة السنوية في مسابقة أحسن قارئ.

خربشة أمير برسكيفا

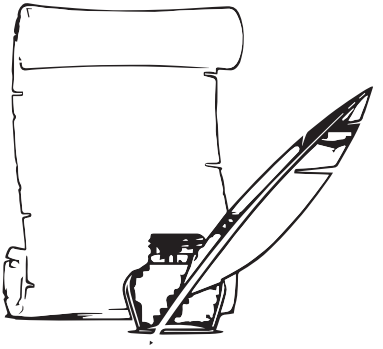

أنا العنوان

قد أكون أنا العنوان قد أكون قطرة ندى تولد في هذه اللحظة أو أكون ذات القطرة متصاعدة إلى السماء منتهية، أحاور نفسي محاولاً إيجاد مخرج للنوم. أيقظني أغسل بقايا الليلة السابقة عن وجهي، أعشق رائحة البن الذي يدق عالم سباتي فينشطني. تائه، منحصر، شاب البنية، بالغ الفكر، لا أعرف شعوري، أخرج من بيتي ترعبني وتتعبني حد الألم ضربات النار كأنها تحدث الآن بجانبي، أتابع دربي وصولاً إلى أهدافي التي أعتادت أن تؤرق نومي لخوفي أنها لن تتحقق، لكن إحساس قلبي لا يعرف الخطأ يقول لي هامساً أنني سوف أشق طريق النجاح بكل فخر وثقةٍ بالنفس، محلقاً الى خط النهاية الذي هو بزوغ لفصل جديد في حياتي، أشك بمقدرتي على تحمل هذه المسؤولية وهذا التحدي، لكن بلحظة خاطفةٍ عادت لذهني قطرة الندى التي لا حول لها ولا قوة ولكن تعكس العالم في تبلورها وتمنح الحياة لكل من حولها، فكيف لي أنا «الإنسان» أن أفقد روح المثابرة وعدم الاستسلام.

خريشة مهران حنضل

إدمان

ذهب ليرعى الغنم بعد شروق الشمس بنصف ساعة. أخذ قيلوله تحت الشجرة التي كان معتادا عليها منذ الصِغر و كأنه يدمنها وتدمنه..كل منا يدمن شيئا أو شخصا يعشق ويحب أن يطيل النظر إليه وفقد تدمن على رؤية حبيب حتى ترى الهلال يجلس على محياه... وحين تحترف هذا الإنسان فلا يمكنك الرحيل بكل بساطة لأن ذلك ليس بالسهل ...فإدمان المشاعر والمكان والوطن ليس بالشيء السهل ...وهذا الإدمان إيجابي لدرجة أنه يمنحك القوة على مقاومة الصعاب بل إنه يخلق في نفسك الحافز كي تصبح شيئا مميزا لا نسخة مكررة عن الآخرين ... و لا يمكن وصف القوة التي تكبر في المرء وهو يدمن حبيبا ما وما أعظم أن يدمن الإنسان شخصا يحبه ويجعله متعلقا بالحياة والنجاح. فإدمان الحب هو أكسيد الحياة ...!

خربشة مهران حنضل

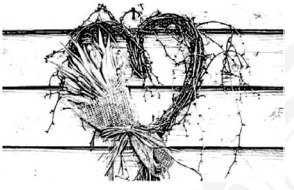

لا تتركيني

يا أم العيون السود البارقات
كتبت لك حبي ببعض النظرات
أنت أجمل من معاشر الملكات
سحر الشوق بقلبك أسر الكلمات
أحن إلى صوتك الدافئ بالهمسات
والفرحه في ثغرك المنساب نزهات
وجودي معك فرحة وأيام إجازات
وما لي سواك يا أحلى الجميلات
عندما أبعد عنك تقتلني الغصات
فلا تتركيني يا صانعة البسمات
لأن الجنة تحت أقدامك
يا مليكتي...تحت أقدام الأمهات

خربشة :تامر حنانيا

لذة العطاء

كن كالبحر في عطائك والزم الكرم
قدّم الواجب لبني البشر وكن كالعلم
لا يأخذك بطء عن الخير ولا سأم
دع عنك المنّ والثناء والمدح و الكلم
قدم الخير بصمت لغيرك واجزل والنعم
كن جوادا وخل غيرك شاكرا للنعم
لا تبخلن بعطاء ولو كل امرء امسك وكتم
ازرع المعروف في كل قلب والحلم
يجزيك ربك خيرا ويعطيك من عدم

خربشة :تامر حنانيا

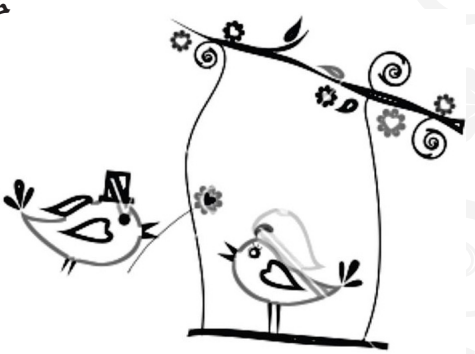

حرية

حرية حرية ...وفي حديد ع ايديّ
الجنود بالمية.. و مش شايف بعينيّ
قهوة سادة بالفناجين
دمار وعالم مجانين
دبابير بيطوفو حواليّ
نظرة يمين نظرة شمال
كلو بيضحك عليّ
سموا السجن حرية
قالوا شوف الأخبار
واليوم الكهرب مطفية
كذبة صارت محفوظة
والف قناة فضائية
وداري العتمة بتوكلها
والحارة كلها مضوية
حرامي النور بيضوي
والفواتير منسية
يا ربي يرجع زمان
والشموع مضوية

خربشة: جريس كتلو

جلست

جلست أنتظر

قهوة الصباح

وإذا بسحابة بيضاء

بياضها أيّ نقاء

رأيت في عيونها

حبًا غريبًا

حبًا لم أرَ مثيله

عيون عسلية تلمع

كبرقٍ ساطعٍ في ليلة هوجاء

لا أعلم ما جرى لي

وردة في خميلة

عينان جميلتان

وأيام حب طويلة

ما أصعب الحب عابرا

ما أسوأ الليالي الطويلة

خربشة أمير برسكيفا

ديانتي

لست مسيحيا أو مسلما
بل أنا أخوك في الإنسانية
أركع ركعتين في الكنيسة
وأتلو الإنجيل في المسجد
تناديني تكبيرات المساجد
تحضنني أجراس الكنائس
فالصليب أمير إسلامي
والقرآن كتابي المقدس
أبدأ صلاتي بأبانا وأختمها بالله أكبر
أتلو الإنجيل كما القرآن
وأتلو من القرآن ما تيسر
أحيا مسيحيا وأصوم رمضان
محمد في عروقي والمسيح في قلبي
لا يدركون أن محمدا قديسي
ولا يعلمون أن عيسى رسول

خربشة: جليل السايح

أين الإنسانية

سيدة يغصبها الليل
لم تتخل عن العربية
لم تبع القدس برخيص
لم تجعل حلمي كقميص
تلك الطاهرة السورية
عضوا كتفيها العربيين
دمرها وحش الكذابين
شرد أهلا ومساكين
ذبح المسلم ومسيحية
صار الأردن خيمتهم
صار المهجر مسكنهم
أضحى الموت يرافقهم
صاروا كبشا وضحية
يا كل مشرد من وطنه
يا محروما من لبنه
يا محروقا يا مسحوقا في كفنه
أنتم رواد البشرية
أنتم زواد الحرية
أنتم فجر العربية

خربشة: جليل السايح

عدالة الزمان

شمس ساطعة
وأدلّة قاطعة
عاب القوي وجرى الحرمان
مات الخير وانتشى الحيوان
صارت الحياة غابة ونحن الفئران
ونبكي ونلوم هذا الزمان
يصيح الظلم لقد ظلموني
تهتف الوحشية لقد سبقوني
تصرخ النار لا تستخدموني
فحرام ما يحدث بهذا الزمان
سافر الجمال وغابت الأَلوان
لم يبق بيت له عنوان
نشتاق للخير نشتاق للأوطان
أين العدالة والسعادة والغفران
لقد أكلتنا اللعنة والشيطان
يوم صار الذئب صديقا للخرفان

لا عاش من يفرق الأديان

لا عاش من يفرق الأديان

خربشة: رامي مرزوقة

لنا الثمار والشجر

أنا الطفل الذي باد
أنا الرجل الذي عاد
بأرض صمود وإرادة
بقلعة عز وسيادة
ألف سلاح ودبابة
ألف يد وسبابة
والأسد تؤرقه ذبابه
والقاتل ضاع لبابه
ما عاش الجاني بزيادة
يزول الشر بعبادة
ويزول القهر وأسياده
هنا المسيح أضاء
هنا الرسول قد جاء
لنا أرض وسماء
لنا عز وبقاء
فامطري يا سماء

واقتلعي يا هوجاء

حقا عائدا لنا

ولو طال الزمان بنا

زَرْعنا وثِمارنا

غدا يكون لنا

خربشة: رامي مرزوقة

رسالة إلى أبي خلف القضبان

أبي يا نور عيوني الذي غاب عني وأنا ابن تسعين يوما من الزمان ... أبي يا من غادرتني قبل أن تظهر سنٌّ في فَمِيَ الطّفلِ الجوعان... رغم هذا الغياب الطويل فإنّ صورتك ظلّت في قلبي بلا نسيان ... ووجهك ما زال معلّقا على أهدابي وفوق الأجفان ... وما زالت رائحتك كمسك الكعبة تملأ حواسي وكلّ الكيان ... وما زال ملمس يديك كالحرير عندما كنت تلامس وجهي وتناغي شفتي ... عيناك في خاطري قمران منيران وحنانك الغائب يصلني كحبات اللؤلؤ والمرجان ... يا لشوقي لك يا بحر الحنان ... أنت بطلي وفخري على مدى الأزمان... ستشرق شمس الحرية يا والدي وتحرق القضبان... وسوف تفنى مؤبداتهم التي حكموك واجرموا بحق الإنسان ... عش يا أبي كالأشجار وقوفا شامخا فأنت للبطولة عنوان.

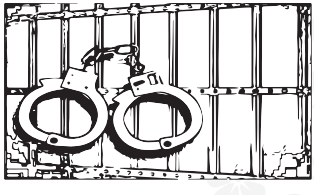

خربشة: أحمد مقداد

إنه زماننا

أسياد ولسنا عبيد

منا يولد كل يوم ألف شهيد

كلما طلع فجر لنا

زأر شبل ثائر وعنيد

يرسم الأفق بناظريه

ينسج للحرية ألف عيد

أصابعه سنابل الوادي

تشطب من تاريخنا رقاب العبيد

أسياد نصنع التاريخ

لا ننحني أو نبيد

يقتلعونا من أرضنا

ذلك حلم بعيد.

أسياد ولسنا عبيد ... لسنا عبيد

خربشة: علي ملحم

الصداقة

ودّ وإيمان

نبض وكيان ... يسكن الوجدان

كنز ليس له ميزان

لا يقدّر بأثمان

ثمار الأرض تذبل الّآها

نهر دائم الجريان

وردة وارفة الظلال

هي العنوان

وجه آخر للحب ... هي وجه الإنسان

لكن واحسرتاه يا قلبي ....أينها في هذا الزمان ؟؟؟

خربشة: علي ملحم

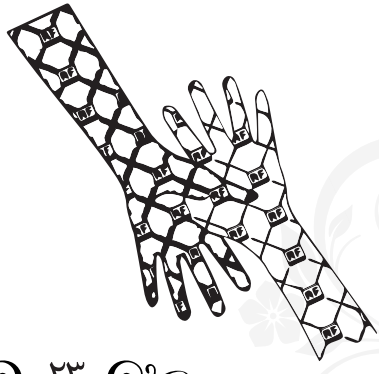

الحب الضائع

أبحث بين الأوراق والأشعار
عن حب ضائعٍ هنا وهناك
وضميرٍ تائهٍ في الظلام
ها أنا ابحث في كل مكان
حب يحلّق في السماء
حب هارب وقلب ولهان
بنيت بيوتًا وحدائق
نثرت وروداً وزنابق
أبحث عن طيرٍ هارب
في أفقٍ تكسوه عقارب
عدت لنفسي مهزوما
قلمي أرض وتجارب
أبني قصراً في المنفى
وطني حبٌّ لاهب

خربشة: أمير برسكيفا

قدسنا

أمر عجيب ... أمر غريب
صوت ينادي
يستغيث بلهفة ... ما من مجيب
دعوة الداعي تضيع
يموت صوت الرضيع
أحذية الجنود صقيع
دموع الأمهات ربيع
أمر عجيب ... ما من مجيب
القدس تنادي. أين الرجال؟
ضاعت بلادي ... وقع المحال
نقضوا السور المنيع
سرقوا تلك الينابيع
أسى يملأ الشوارع
ما له اليوم دافع
قدسنا أقصى وصليب
عن القلوب لن تغيب

قدسنا تريد العمل

دون خوف أو وجل

خربشة: مجد أبو شعيرة

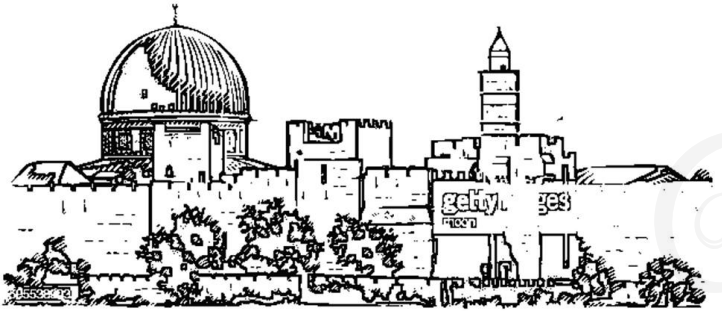

أمي وأبي

بدعائكما ... يحرسني الله
ورضاكم قوة وعتاد
جميلكما لست أنساه
كنهر عليه أنا معتاد
ربما نسيت أن أشكر
وقابلت الإحسان بعناد
قبلتم مني المرار
ورردتم مراري وداد
بعطائكم صنعتم مجدا
جعلتموني للدهر عماد
أن تصنعوا سيد الأسياد
أنتم في المصائب عوني
وفي حروبي العتاد
أنتم في البرد غطائي
وفي قلبي أكبر الأعداد
حاولت أن أكافئكم بقصيدتي

فسرعان ما انتهى المداد

لا تنزعجوا أحبتي

فما انقطع حبل الوداد

خربشة نادر الدبوع

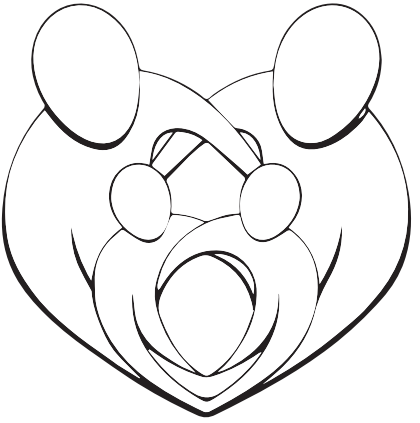

السلام

يوم يقف اللغو وينتهي الكلام
يوم تقف الأيدي عن صنع الآلام
يوم يستطيع الكسيح مشيا على الأقدام
يوم تتنفس الصدور بانتظام
يوم يقفل باب القتل والدمار بإحكام
يوم لا تحطم أيدينا أجمل الأحلام
يوم نخرج للنور ونهجر الظلام
يوم تشرق شمس العدل والنظام
يوم يصير الإنسان قمة الاهتمام
يوم تطمئن النفوس بلا صدام
يوم تخلو النفوس من كره وانتقام
يوم تلين قلوب الحجارة والأصنام
فذلك ميلاد الحب ... ميلاد السلام
هيا نصلي جميعا هيهات
أن نعيش تلك الأيام ... إنها أضغاث أحلام

خربشة نادر الدبوع

مدرسة تراسنطا

هل هي البحر وأنا في البحر غريق؟؟؟
أسكنتْ في حياتي ألف صديق وصديق
صارتْ هي نبض حياتي وعنوان الطريق
ليست وهماً في حياتي إنَما ذات بريق
قدّمتْ لي علماً صار نهجاً ورفيق
صارت الأنفاس بها تتوالى زفرة وشهيق
لا حدود للحب فيها فهي كالنور الطليق
حضنتني منارات الهدى أَكْرِمْ بها من فريق
اسم تراسنطا ينادي منقذا كل غريق
بالعلم والإيمان اطفأتْ كلماما شب حريق
قبلها كنت رمادا ...وبها صرت أنيق
اكملي المشوار علما وفنونا وخلقا خليق
ما أَطفأت الريح شمعك ولا عاش النقيق

خربشة نادر المدبوع